عز الدين الدمشقي ثم المصري شيخ الشافعية وقدوة الصوفية
احتلم في ليلة شديدة البرد جدا الى جامد فكسره واغتسل فكادت روحه
تزهق ثم احتلم ثانيا ففعل مثل ذلك فاغمي عليه وكاد يهلك فسمع
قائلا لاعوضنك بها عز الدنيا والاخرة هذا وقد بلغ رتبة الاجتهاد
وقصد للاخذ منه من اطراف البلاد اخذ عنه ابن دقيق العيد
وهو الذي لقبه سلطان العلما وله كرامات منها قومته الكبرى
على امراء مصر وقوله لهم انتم ارقا يجري عليكم حكم العبيد فلم يستطع
احد منهم ان لا يعارضه حتى ان نائب السلطنة استشاط
غضبا وقال كيف يقول هذا ونحن ملوك الارض والله لاضربنه
بسيفي هذا وسل سيفه وركب في محفله وجا الشيخ والسيف
مسلول فدق الباب فخرج ولده وعاد فاخبره فما اكترث ثم خرج
كانه قضا الله نزل على ذلك الاسد فحين عاينه يبست يده
وسقط السيف فبكى وسال الشيخ ان يصفح عنه فقال بشرط
ان انادي عليكم وابيعكم واصرف الثمن في المصالح فنادى على
اولئك الامراء واحدا بعد واحد ولم يبعهم الا بالثمن البالغ ولم
ينتطح فيها عنزان وهذا لم يقع نظيره لاحد قوله في ذلك
سياق الكلام يقتضي ان المشارك القران لا حاجة لقوله
او منه ويقول البسملة محصلة للبركة قبل الان معاني قبله ان
تدفع الخ قوله معناها الاضافة للبيان او ان المراد معاني لفظها
والمعاني في الاصل مصدر ميمي من العناية يقال عنى زيد بكذا
عناية ثم نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ والحاصل
انه من حيث يعنى من اللفظ يقال له معنى ومن حيث ان اللفظ
دل عليه مدلول ومن حيث انه فهم من اللفظ يقال له مفهوم
ومن

مناقب العز بن عبد السلام

بيان اصل المعاني

ومن حيث ان اللفظ وضع عليه يقال له موضوع له وفي عبارة
ومن حيث وضع له اللفظ مسمى فالشارح يطلق المعنى
على اقسام ثلاثة على العرض نحو قيام المعنى بالمعاني محال وعلى
المعقول المقابل للمحسوس وعلى مطلق ما يقصد من اللفظ
قوله ان تدفع اي دفع البسملة الشيطان عن القاري قوله في
القراءة اي يوسوسه في خاطره في حال القراءة قوله حتى
يحمل اي فيحمل قوله على غير محمله بفتح الميم الاولى وكسر الثانية
اسم مكان اي مكان الحمل الذي هو المعنى الذي يحمل اللفظ عليه
قوله او يلهو عنه اي يشتغل عنه اي يتفكر فيما لا يعني حتى
لا يتم قراءته قوله لا انه الخ معطوف على قوله ان تدفع قوله
صفة كمال الاضافة للبيان قوله وشرف مرادف قوله بل ذاك
اي ما ذكر وافرد لانهما شي واحد قوله عائد الى القاري اي الى
قراءته بحيث يفهم معناها ويتدبرها قوله ولما كان الحمد يقع
واجبا الخ اي يثاب عليه ثواب الواجب على ما قاله المص وغيره
قوله ان كان المحمود عليه نعمة اي نعمة عليه بقرينة قوله
على ما تفضل به علي الخ واما اذا كان المحمود عليه نعمة واصلة
لغير الحامد لا يكون واجبا بل مندوبا ولم اره لغيره كذا يفيده ما نقله
البهوتي عن بعض المطرز وهو غير ظاهر فان مفاد غيره انه يقع
واجبا متى كان في مقابلة نعمة وظاهره وان لم تكن واصلة ه
للحامد قال ابن حجر في شرح الشمائل ليس المراد بوجوب الحمد في
مقابلة النعم ان من تركه مطلقا يأثم بل ان من اتى به في مقابلة
النعمة اثيب عليه ثواب الواجب ومن اتى به لا في مقابلة
شي اثيب عليه ثواب المندوب اما شكر المنعم بمعنى امتثال

Copyright © King Saud University